

الإثنين 11-07-2011

1410- على هامش ميدان التحرير

### قبل الحوار/ القصة

"هذه القصة خاصة بالموقع، وقد عدلت عن نشرها بالصحف السيارة، تجنباً لسوء الفهم!"

**قالت البنت لأخيها:** لكنه يريد أن يتزوجني

**قال أخوها:** من هو؟

**قالت:** صديقك الذي عرّفتني عليه

**قال:** أنا عرفتك على كثيرين، من منهم؟

**قالت:** الذي يعقص شعره خلف رأسه

**قال:** لكنني لا أحبه

**قالت:** وأنت مالك؟ هل انت الذي سوف تتزوجه؟

**قال:** إذن أنت التي تريدين أن تتزوجيه، وليس هو

**قالت:** نحن الاثنان

**قال:** وهل قلت لأبينا

**قالت:** ولماذا أقول له، إيش أدخل والدنا فيما بيني وبين صديقي، لقد تزوجنا عرفياً بعد الثورة

**قال:** تزوجتم أم ستتزوجان، ثم إيش أدخل الثورة في كل ذلك؟

**قالت:** الحرية، والتحرير

**قال:** حرية ماذا؟ وتحرير كيف؟ وأنت لم تذهبي إلى ميدان التحرير ولا مرة واحدة،

**قالت:** لكنني شاهدته فيديو

**قال:** ميدان التحرير هو ناس ومصر ونبض وليس مسلسلاً، هو "إعادة ولادة"،

**قالت:** لا لالا ، لقد قررنا ألا ننجب مبكرا هكذا؟

**قال :** ماذا تقولين؟

**قالت:** أنت الذى تقول : إعادة ولادة ،

**قال:** إعادة ولادة مصر

**قالت :** ونحن مالنا، ثم إنى لست فاهمة قصدك

**قال:** أنت التى جئت بسيرة التحرير، لكننى نسيت أنك لست هنا

**قالت :** أنا هنا ونصف وحبينا: اسمه : حزب "مصر التحرير"

**قال:** حزبكم ؟!!! وهل لكم حزب؟ حزب عرفى أيضا؟

**قالت :** لست فاهمة ، لكنه أقنعنى

**قال:** من؟ صديقك، أعنى زوجك؟ أفنحك بماذا؟

**قالت** لا أعرف لكننى اقتنعت

**قال:** وماذا تريد منى الآن؟ ما دام الزواج قد تم بالصلاة على النى، لماذا أخبرتى الآن؟

**قالت:** إنه يريدنى أن أقنعك أن تدخل حزبنا الجديد، أن تنضم إلينا

**قال:** أنضم إليكم أين؟ أنضم إلى من؟

**قالت:** هو الذى قال

**قال:** قال ماذا؟

**قالت:** قال إن أمريكا معنا

**قال أخوها:** أمريكا !!؟ إيش أدخل أمريكا؟ مع من؟

**قالت:** مع زواجنا، ومع مصر

**قال:** ما هذا التخريف، وهل أنتم مصر، وأمريكا مالها بزواجكم المزعوم

**قالت:** هو يقول إن أمريكا تتفاهم مع كل القوى لتقضى على الإرهاب، ويحل محله الحب الذى هو سبب زواجنا

**قال:** أمريكا تفعل ذلك بصفتها ماذا؟

**قالت:** لا أعرف، هويقول أنها تدبر كل شىء لكل الناس فى كل مكان

**قال:** يا نهاركم أسود، هذه سرقة، محاولة لسرقة كل ما قام به شبابنا فالشعب، إنهم يتاجرون بدم الشهداء!! هذه سرقة!

**قالت:** مَنْ يسرق مَنْ ؟

**قال:** القراصنة يسرقون الثورة

**قالت:** لست فاهمة، المهم عندي هو الحرية ، والحب

**قال:** عليكى نور، خليكى فى الحب، وحين تشبعين منه نتكلم فى السياسة

**قالت:** سياسة تعنى ماذا؟

**قال:** يا نهارك أزرق!! وتنضمين إلى حزب جديد؟!! سياسة تعنى ماذا!! سياسة تعنى إدارة أحوال الناس: تعنى اقتصاد، وإنتاج، وعدل، وأمان، وتنظيم الحرية

**قالت:** أنا اختصرت الطريق وعرفت السياسة والحرية من واجبات رسوم كليتنا التطبيقية ، مشروع التخرج هو عمل تطوير لتمثال الحرية الأمريكى

**قال:** هو ليس أمريكى، هو هدية من فرنسا لأمريكا بعد أن كان معمولاً لمصر ليوضع فى مدخل قناة السويس عند افتتاحها، لكن الخديوى إسماعيل عجز عن دفع ثمنه، فأهدته فرنسا لأمريكا

**قالت:** إذن هذه هى السياسة، الآن فهمت فكرة اتصال أمريكا بالإخوان، ودور حلف "الناو"، لكن قل لى هو "ناو" يعنى ماذا؟

**قال:** يعنى اتصالات وعلاقات لانتهاء "التورته" تلو "التورته" ثم الاتفاق على تقسيمها

**قالت:** وهل لإسرائيل نصيب فى التورته

**قال:** يبدو انهم عملوا "جمعية" مثل التى تعملها خالتنا مع أمى وصديقاتها، ويختلفون مَنْ تقبضها الأول

**قالت:** وهل إسرائيل دخلت هذه الجمعية؟

**قال:** يبدو أن النظام الجديد لهذه الجمعيات يسمح بدخول بعض الأعضاء سرا ما داموا سوف يقبضون الآخر

**قالت:** ربما كان مبارك عضواً سورياً مثل إسرائيل، وحين تأخر فى دفع القسط طردوه

**قال:** ربما، أو ربما تأخر فى الإسهام فى دفع نصيبه فى نصب تمثال الديمقراطية؟

**قالت:** صحيح، ربما، على فكرة إن من ضمن برنامج حزبنا أن يقيم تمثالاً للديمقراطية، فى ميدان التحرير

**قال:** لكن التماثيل حرام

**قالت:** ليس بعد الثورة

**قال:** كيف

**قالت:** لقد قال لي صديقي أن هذا هو ما تحاول أمريكا أن تقنع به السلفيين بعد الإخوان

**قال :** وهل اقتنع الإخوان

**قالت:** يبدو ذلك، حسب كلام السيدة كلينتون، أو كما قال

**قال:** وما للسيدة كلينتون بالحرام والحلال؟

**قالت:** لا أعرف، ولكن يبدو أنها أخذت تفويضا

**قال:** تفويضا في إعادة النظر في الحرام والحلال؟ مِنْ مَنْ؟

**قالت:** لا أعرف، هذا مافهمته من حكاية أنها "مدنية"، "مدنية"، ثم من التفاهم الجارى الذى قبله الإخوان من أجل مصلحة البلد

**قال:** وما هي مصلحة البلد؟

**قالت:** إيش عرفنى؟ هو الذى قال لي

**قال:** من هو؟

**قالت:** الله يحرب عقلك، زوجى، يعنى صديقى، يعنى عرفى

**قال:** اسم الله !! اسم الله!!

**قالت:** والآن هل اقتنعت بالانضمام إلى حزبنا؟ قل لي حتى أخبره فيفرح بي.

**قال:** ليس قبل أن تعلنوا زواجكما رسميا

**قالت:** نحن ننتظر موافقة لجنة الأحزاب

**قال:** وهل موافقة لجنة الأحزاب ضرورية لإعلان زواجكما؟

**قالت:** هي ضرورية لإعلان الحزب

**قال:** وهل تريدین منى أن أنضم لحزب لم يعلن بعد؟

**قالت:** هو قال لي أنه لكي يعلن الحزب ، فالأمر يحتاج لتوقعات كثيرة، وكلام من هذا

**قال:** بسيطة وقعى باسمي بدلا منى

**قالت:** لقد عرضت عليه ذلك لأننى أعرف عنادك وغبائك، فحذرنى أن يسجنونى مثل واحد اسمه "أيمن نور"

**قال:** هل تعرفينه؟ وهل تعرفين لماذا سجنوه؟

**قالت:** لا، وهل من الضرورى أن أعرف كل ذلك؟

**قال:** الاحتياط واجب